

تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّسَّاطُونَ بِالْفَتْحِ قِيلَ : وَزَنُّهُ فَعَالُونَ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَاللَّيْثُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ : الْخَمْرُ بِلُغَةِ الشَّامِ وَسَائِرِ الْعَرَبِ لَا
يَعْرِفُونَهُ قَالَ : وَكَأَنَّهَا رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَعِبَارَةِ التَّهْذِيبِ :
وَأُراها رومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ مَنْ جاورَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ شَيْخُنَا :
وَإِذَا قِيلَ بَعْجَمَتِهِ فَمِنْ أَيْنَ الْحُكْمُ عَلَيَّ وَزَنِّهِ وَأَصَالَةِ بَعْضِ الْحُرُوفِ دُونَ
بَعْضٍ ؟ فَتَأْمَلْ وَتَذَكَّرْ مَا أَسْلَفْنَاهُ فِي الْأَلْفَاظِ الْعَجَمِيَّةِ .
ر ش ط .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَسَّاطُونَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ لُغَةٌ فِي الْمُهِمَلَةِ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ السَّيْنِ شَيْنًا فيقول رَسَّاطُونَ
وَالكَلَامُ عَلَيْهِ مِنْذُلُ الْكَلَامِ فِي الْمُهِمَلَةِ . وَالرَّشَّاطِيُّ ضَبَطُوهُ بِالْفَتْحِ
وَبِالضَّمِّ فَمَنْ قَالَ بِالْفَتْحِ يَقُولُ : أَحَدٌ أَجَدَادِهِ اسْمُهُ رَشَّاطَةٌ فَذُئِبَ
إِلَيْهِ وَمَنْ قَالَ بِالضَّمِّ يَقُولُ : ذُئِبَ إِلَى حَاضِنَةٍ لَهُ كَانَتْ أَعْجَمِيَّةً
تُدْعَى بِرَشَّاطَةٍ أَوْ كَانَتْ تُدْعَى فَتَقُولُ : رَشَّاطَةٌ فَذُئِبَ إِلَيْهَا وَهُوَ الْإِمَامُ
الْمَشْهُورُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلَفِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّخْمِيِّ الْمُرْسِيِّ أَحَدُ أَعْلَامِ مُرْسِيَّةٍ وَأَثَمَّةٍ
الْأَنْدَلُسِيِّ مُحَدِّثٌ كَبِيرٌ وَلِدَ بِأَعْمَالِ مُرْسِيَّةٍ سَنَةَ 466 ، وَتَوَفَّيَ شَهِيداً
بِالْمَرِيَّةِ صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ الْمُوفِي عَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى سَنَةِ 543 وَكِتَابُهُ
الْمَعْرُوفُ بِالْأَنْسَابِ فِي سِتَّةِ أَسْفَارٍ ضَخَامٍ يَنْقُلُ عَنْهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ كَثِيراً
فِي التَّيَصِيرِ وَهُوَ عُمْدَتُهُ فِي هَذِهِ الصَّنْعَةِ وَيَنْقُلُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْمَالِئِيِّ
بِوَاسِطَةِ كِتَابِهِ هَذَا ؛ وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ آكَدُ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ
الْأَلْفَاظِ الْعَجَمِيَّةِ الَّتِي يُورِدُهَا وَلَا سِيَّامَا وَقَدْ وَقَعَ لَهُ قَرِيباً ذِكْرُهُ
فِي دِلْغَاتِنِ فَتَأْمَلْ .

ر ط ط .

الرَّطِيطُ : الْجَلَابِةُ وَالصِّيَاحُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : وَقَدْ أَرَّطُوا أَيْ
جَلَّيُوا . وَالرَّطِيطُ : الْحُمُقُ وَهُوَ أَيْضاً : الْأَحْمَقُ فَهُوَ عَلَيَّ هَذَا اسْمٌ وَصْفَةٌ
. وَرَجُلٌ رَطِيطٌ وَرَطِيعٌ أَيْ أَحْمَقُ ج رَطَّاطٌ بِالكَسْرِ وَرَطَّائِطٌ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

" أَرِطُّوا فَقَدَدَ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا
رَطَائِطًا قُلْتُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْمُ رَطَائِطُ : حَمَقَى وَأَنْشَدَ هَذَا
الشَّعْرَ وَأَوَّلَهُ : .

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ ... وَإِيَّاكُمْ وَالْهَلَبَ مِنِّْي غَضَارِطًا
وَلَمْ يَذْكُرْ لِلرَّطَائِطِ وَاحِدًا وَكَذَا الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يَذْكُرْهُ وَإِنَّمَا أَنْشَدَ الشَّعْرَ
الْمَذْكُورَ وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ وَاحِدُ الرَّطَائِطِ : الرَّطِيطُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَيْ
قَدَدَ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جِهَةِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَاحْمُقُوا لَعَلَّكُمْ تَفُوزُوا
بِجَهْلِكُمْ وَحُمُقِكُمْ وَفِي الصَّحاحِ وَالْعُيُبَابِ : فَتَحَامَقُوا بَدَلَ فَاحْمَقُوا . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَوْلُهُ : أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ يَقُولُ : أَفْسَدْتُمْ عِلَائِكُمْ
أَمْرَكُمْ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى : .

" لَقَدَدَ قَلَقَ الْخَلْقَ إِلَّا أَنْتَ طَارًا قُلْتُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : .
فَعِشْ حِمَارًا تَعِشْ سَعِيدًا ... فَالْسَّعْدُ فِي طَالِغِ الْبَهَائِمِ